

نقوش العسيلة إضافة جديدة للكتابات الإسلامية
بمكة المكرمة في صدر الإسلام
أ.د. سامح عبد الرحمن فهمي

في خلال عملي كأستاذ مشارك بقسم الحضارة بكلية الشريعة و الدراسات الإسلامية في الفترة من (١٤٠١-١٤١٣هـ/١٩٨٠-١٩٩٢م) وفقني الله سبحانه و تعالي في العثور علي كنز لكتابات مبكرة من العسيلة علي بعد ٣٠كم من مكة المكرمة ترجع إلي فترة صدر الإسلام . قمت بنشر نصين كتابيين منها بمجلة المنهل الثقافي التي تصدر بجدة في عددها الخاص بالآثر و الآثار و المنشور تحت الإشراف العلمي لقسم الآثار و المتاحف بجامعة الملك سعود .

و اليوم نقوم بنشر باقي النقوش مجتمعة و مجملة في ٢٩ تسعة و عشرين نقشا كتابيا تحمل أسماء أشخاص متوفين نفتقد لتراجم تاريخية لهم غير أن أهم ما فيها نص كتابي مؤرخ بسنة ٩٨هـ ثمان و تسعين هجرية و بذلك أمكننا أن ننسب كل كتابات هذه النقوش و التي تقع بمنطقة العسيلة و المنقوشة علي الصخر البازلتي الصلد بالقلم الحجازي المتطور (الكوفي البسيط) و الذي ساد في كتابات القرن الأول الهجري / السابع الميلادي ، و هي كتابات جنازية شاهده دونت علي سبيل التذكار .

و سوف نقوم في هذا البحث بالتعريف بكل نقش و كتابة نصه ثم تحليل كتابات النص و التعليق العلمي عليه و حال الانتهاء من نصوص هذه النقوش سوف نقوم بتحليل حروف كتابات هذه النقوش مجتمعة لمعرفة تطور حروف الكتابات فيها وفق الأبجدية العربية النبطية أبجد هوز ... و من ثم إلحاق صور لهذه النقوش و مقارنتهم مع معاصراتها تاريخيا من كتابات علي الآثار الإسلامية ؛ و نتبع ذلك إن شاء الله بجدول ايضاحي لمقارنات حروف الكتابات بنهاية البحث .

والله نسال أن نصل بهذه الإضافة لإعطاء صور مكتملة عن كتابات القرن الأول الهجري و خطوطه الحجازية المطورة خاصة أنها من مكة المكرمة .